«الناتو» : الحرب في أوكرانيا قد تستمر لفترة طويلة

شولتس : بوتين لن يملي شروط السلام مع كييف

الأمين العام لحلف شمال الأطلسي «الناتو» ينس ستولتنبرغ

دبابات روسية في إحدى المدن الأوكرانية

عواصم – «وكالات» : قال المستشار الألماني أولاف شولتس أمس الخميس، إن روسيا لن تربح حربها في أوكرانيا وإنه لا يمكن أن يملي الرئيس فلاديمير بوتين شروط أي اتفاق للسلام.

وتحاول القوات الروسية انتزاع السيطرة الكاملة على منطقة دونباس الشرقية وتقدمت أيضا في الجنوب على الرغم من المقاومة الأوكرانية الشديدة، وذلك بعد فشلها في الاستيلاء على العاصمة كييف أو مدينة خاركيف ثاني أكبر مدن البلاد في حربها المستمرة منذ 3 أشهر في أوكرانيا.

وقال شولتس في كلمة ألقاها في المنتدى الاقتصادي العالمي في منتجع دافوس السويسري «بوتين يجب ألا ينتصر في حربه وأنا مقتنع بأنه لن ينتصر..يبدو أن الاستيلاء على أوكرانيا بأكملها أمر بعيد المنال الآن عما كان عليه في بداية الحرب».

وعلى الرغم من أن البعض اقترح أن تتفاوض أوكرانيا مع بوتين وتفكر في التنازل عن أراض يرفض شولتس فكرة السماح لبوتين بإملاء شروط أي اتفاق.

وأضاف شولتس «لن يكون هناك سلام مفروض... لن تقبل اوكرانيا هذا ولن نقبله نحن».

وقال إنه من المرجح أن يتفاوض بوتين بجدية فقط إذا ما سلم بأنه لن يكسب الحرب مما يجعل استمرار الدعم الغربي لأوكرانيا أمراً ضرورياً.

من جهته قال الأمين العام لحلف شمال الأطلسي (الناتو) ينس ستولتنبرغ، إن الحرب في أوكرانيا» ربما تستمر لفترة طويلة وعلينا أن نكون مستعدين»، مطالباً الدول الحلفاء بتقديم الدعم لفترة طويلة.

وقال ستولتنبرغ في حوار مع شبكة كابيتال اليونانية « علينا أن نكون مستعدين لرحلة طويلة».

ونقلت وكالة بلومبرغ للأنباء عن ستولتبرغ القول إنه يجب أخذ الصين في الاعتبار ضمن المفهوم الاستراتيجي المقبل للناتو.

وأضاف أن الهدف مازال هو تبني إجراء سريع لضم فنلندا والسويد للناتو، ولكن هناك حاجة لموافقة الدول الـ30 الأعضاء بالحلف، مشيراً إلى أنه يتم العمل على ذلك في بروكسل وأنقرة وهلسنكي وستوكهولم.

وأوضح أن الناتو على استعداد لاستخدام آليه لخفض التوترات تم وضعها منذ عام لتحسين الاتصالات بين اليونان وتركيا.

من جهة أخرى اتهمت وزيرة الخارجية البريطانية ليز تراس، الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بمطالبة العالم بفدية مقابل الحصول على الغذاء، وذلك ردا على سؤال حول ما إذا كانت تؤيد رفع العقوبات مقابل صادرات الحبوب من أوكرانيا.

وقالت تراس خلال زيارة للبوسنة أمس الخميس «إنه لشيء مفزع تماماً أن يحاول بوتين فرض فدية على العالم، وهو في الأساس يستخدم الجوع ونقص الغذاء لدى أفقر الناس في جميع أنحاء العالم كسلاح».

وأضافت «ببساطة لا يمكننا السماح بحدوث ذلك. على بوتين رفع الحصار عن الحبوب الأوكرانية».

ونقلت وكالة «إنترفاكس» للأنباء الأربعاء عن نائب وزير الخارجية الروسي آندريه رودنكو، قوله إن «موسكو مستعدة لفتح ممر إنساني للسفن التي تحمل مواد غذائية لمغادرة أوكرانيا، مقابل رفع بعض العقوبات».

وتقوم الدول الغربية بالتنسيق فيما بينها في فرض عقوبات على روسيا، من الشركات ووسائل الإعلام إلى رجال الأعمال والسياسيين، لمعاقبة موسكو على الحرب في أوكرانيا.

وقالت تراس: «لا يمكننا رفع العقوبات وأي نوع من المهادنة من شأنه ببساطة أن يقوي شوكة بوتين في الأجل الطويل».

من جهة أخرى أمر الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، الأربعاء، بإنهاء سفر الروس إلى بلاده بدون تأشيرة دخول، مشيراً إلى ضرورة تشديد الأمن على الحدود في أعقاب الغزو الروسي لأوكرانيا.

وفي الوقت الحالي يُسمح للروس بزيارة أوكرانيا المجاورة بدون تأشيرات.

وقال زيلينسكي، في منشور على الموقع الإلكتروني للرئاسة، إنه أيد التماساً قدمه مواطن طلب فيه إنهاء هذا الأمر.

وأضاف «على خلفية العدوان الروسي الشامل فإن القضية المثارة هي قضية مهمة وحيوية. أؤيد الحاجة لتشديد القيود على دخول المواطنين الروس».

وأشار زيلينسكي إلى أنه أرسل رسالة إلى رئيس الوزراء دنيس سميهال يطلب فيها تنفيذ هذا الأمر.

من جهة أخرى قالت وزارة الخارجية الروسية أمس الخميس إنه سيتم طرد مراسلي الدول الغربية من روسيا في حال حجب موقع يوتيوب التابع لشركة غوغل إفادات المتحدثة باسمها.

وذكرت المتحدثة باسم الخارجية ماريا زاخاروفا، التي تقدم إفادة صحفية أسبوعية حول السياسة الخارجية الروسية بما في ذلك التدخل العسكري في أوكرانيا، أن وزارة الخارجية حذرت موقع يوتيوب من مغبة حجب المحتوى الذي تقدمه زاخاروفا.

ونقلت وكالة تاس للأنباء عنها قولها «خرجنا لتونا وأبلغناهم: في كل مرة تحجبون فيها إفادة صحفية أخرى، سيعود صحفي إلى بلاده أو سيتم غلق منفذ إعلامي أمريكي

وأضافت «عند حظر إفادة أخرى سننهي عمل صحفي معين أو وسيلة إعلامية معينة».

وتأتي تعليقاتها بعد أيام من إقرار البرلمان الروسي مشروع قانون يمنح المدعين سلطات إغلاق مكاتب وسائل الإعلام الأجنبية في موسكو.

وقالت زاخاروفا أيضاً الأربعاء إن موسكو تعمل على اتخاذ إجراءات بحق وسائل إعلام ناطقة بالإنجليزية ردا على «تصرفات غير ودية» من حكومات أجنبية تجاه وسائل إعلام روسية، دون إضافة مزيد من التفاصيل.

من جانب آخر قال الكرملين، أمس الخميس، إن «موسكو تتوقع من كييف تلبية مطالبها»، مضيفاً أن أوكرانيا يجب أن تكون على دراية بالوضع من أجل إجراء محادثات السلام.

كان المتحدث باسم الكرملين ديميتري بيسكوف، يرد على تعليقات وزير الخارجية الأمريكي الأسبق هنري كيسنجر الذي اقترح هذا الأسبوع في المنتدى الاقتصادي العالمي في دافوس أن تسمح أوكرانيا لروسيا بالاحتفاظ بشبه جزيرة القرم التي ضمتها في 2014.

تطالب موسكو أوكرانيا بالاعتراف بشبه جزيرة القرم كأراضي روسية والاعتراف بالمناطق الانفصالية التي تدعمها روسيا في شرق أوكرانيا كدول مستقلة من بين مطالب أخرى.

من جهته رفض الكرملين أمس الخميس اتهامات الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي بأن روسيا تمنع صادرات الحبوب من أوكرانيا وحمل الغرب مسؤولية خلق هذا الوضع بسبب فرض عقوبات.

وقال المتحدث باسم الكرملين دميتري بيسكوف في مؤتمر عبر الهاتف مع الصحافيين اليوم «لا نقبل بشكل قاطع هذه الاتهامات. بل على العكس نحمل الدول الغربية مسؤولية اتخاذ إجراءات أدت إلى ذلك».

ودعت موسكو الغرب إلى رفع العقوبات التي تقول إنها تمنع تصدير الحبوب من أوكرانيا.

وكانت رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين من بين أولئك الذين اتهموا موسكو باستخدام صادرات الغذاء كسلاح، بينما قالت كييف إن روسيا سرقت مئات الآلاف من الأطنان من الحبوب في المناطق التي احتلتها قواتها.

مقبرة جماعية في أوكرانيا

من جهة أخرى نقلت وكالة تاس للأنباء عن رودیون میروشنیك المسؤول في لوغانسك قوله أمس الخميس، إن عدد أسرى الحرب الأوكرانيين المحتجزين في جمهوريتي لوغانسك ودونيتسك اللتين تساندهما روسيا والمعلنتين من جانب واحد يبلغ نحو 8 آلاف أسير.

وأضاف ميروشنيك «هناك الكثير من الأسرى. يوجد بالطبع عدد أكبر منهم على أراضي جمهورية دونيتسك الشعبية، لكن لدينا أيضا ما يكفي، والآن يبلغ العدد الكلي حوالي 8 آلاف. إنه عدد كبير، والمئات حرفيا يضافون كل يوم». ولم يتسن لرويترز التحقق من الأمر.

من جانب آخر دفنت الشرطة الأوكرانية 150 شخصاً على الأقل في مقبرة جماعية في مدينة ليسيشانسك بشرق البلاد، حسبما قال مدير المنطقة على تليغرام.

ووعد حاكم إقليم لوهانسك سيرهي هايداي بدفنهم بشكل صحيح بعد الحرب وقال إن «حالة الطوارئ تتطلب من الشرطة القيام بالعديد من الأدوار بما في ذلك دور متعهد الدفن».

وأضاف أن ضحايا القصف الروسي وأولئك الذين لقوا حتفهم لأسباب طبيعية سيوضعون في المقبرة.

وأظهر مقطع فيديو كيف تم وضع جثث في أكياس بيضاء، يحمل كل منها علامة اسم، في المقبرة.

وقال هايداي إن «القوات الروسية سيطرت على ما يصل إلى 95% من إقليم لوهانسك».

وأضاف أن الوضع «سيء للغاية».

ولا تزال مدينتا سيفيرودونيتسك وليسيشانسك، اللتان كان عدد سكان كل منهما 100 ألف نسمة قبل الحرب، في أيدي أوكرانيا، لكنهما تتعرضان للقصف منذ أيام.

وقال هايداي إنه «لم يتبق سوى نحو 40 ألف مدني في المنطقة، بالكاد يريد أي منهم المغادرة.

من جهة أخرى أعلن وزير الجيوش الفرنسية الجديد سيباستيان ليكورنو، الأربعاء، أنّ وزير الدفاع الأوكراني أوليكسي ريزنيكوف، شكره خلال اتصال هاتفي على استضافة فرنسا «جرحى حرب أوكرانيين في مستشفياتها، ولا سيّما في المستشفيات العسكرية».

وقالت وزارة الجيوش الفرنسي في بيان إنّه خلال المكالمة الهاتفية شكر الوزير الأوكراني «فرنسا على الرعاية التي تقدمّها لجرحى حرب أوكرانيين».

من جهته أوضح مكتب الوزير الفرنسي لوكالة فرانس برس أنّ مستشفى بيرسي العسكري في منطقة باريس استقبل أول جنديين أوكرانيين.

ولفت البيان إلى أنّ الوزير الأوكراني «ذكّر بالحاجات الكبيرة للقوات المسلحة الأوكرانية لتتمكّن من مواصلة جهودها في مواجهة الهجمات الروسية، في وقت يمكن أن يطول فيه أمد النزاع».

ونشر الجيش الأوكراني صوراً أولى لحوالي 10 مدافع من طراز سيزار قدّمتها له فرنسا ويستخدمها الآن ضدّ الجيش الروسي، من دون أن يحدّد مكان استخدامها بالضبط.

ومن المقرّر أن تقدّم هولندا وألمانيا حوالى 10 مدافع أخرى إلى أوكرانيا.

من ناحية أخرى قال الجيش الأوكراني إن القوات الروسية قصفت أكثر من 40 بلدة في منطقة دونباس بشرق أوكرانيا، مما يهدد بإغلاق آخر ممر هروب رئيسي للمدنيين المحاصرين في مسار الغزو الذي دخل شهره الرابع.

وبعد الفشل في الاستيلاء على كييف أو خاركيف، ثاني أكبر مدينة في أوكرانيا، تحاول روسيا بسط السيطرة الكاملة على دونباس، التي تتألف من مقاطعتين في الشرق، لصالح الانفصاليين.

وأرسلت روسيا آلاف القوات إلى المنطقة، حيث تهاجم من ٣ جهات على أمل تطويق القوات الأوكرانية المتمركزة في مدينة سيفيرودونيتسك على الضفة الشرقية لنهر سيفيرسكي دونيتس ومدينة ليسيتشانسك المقابلة لها على الضفة الغربية.

وسيؤدي سقوطهما إلى وقوع منطقة لوجانسك بأكملها تحت السيطرة الروسية، وهو هدف رئيسي للكرملين.

وقالت قوة المهام المشتركة بالقوات المسلحة الأوكرانية على فيسبوك «قصف المحتلون أكثر من ٤٠ بلدة في منطقة دونيتسك ولوجانسك مما أدى إلى تدمير ٤٧ موقعا مدنيا أو وقوع أضرار بها، بما يشمل ٣٨ منزلا ومدرسة واحد.

ونتيجة لهذا القصف، قتل خمسة مدنيين وأصيب ١٢ بجروح».

وذكر بيان القوة أنه تم صد عشرة هجمات وتدمير أربع دبابات و٤ طائرات مسيرة وقتل ٦٢ من «جنود العدو».

وقال الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي إن القوات الروسية «تفوقنا كثيرا في العدد» في بعض مناطق الشرق.

ولم يتسن لرويترز التحقق بشكل مستقل من التقارير الخاصة بالمعارك.

وفي أحدث دلالة على سعي موسكو لإحكام قبضتها على الأراضي التي استولت عليها، وقع الرئيس فلاديمير بوتين مرسوما يسهل عملية حصول سكان المناطق التي تم الاستيلاء عليها حديثا على الجنسية وجوازات السفر الروسية.

وألغى البرلمان الروسي أمس الأربعاء الحد الأقصى لسن الخدمة التعاقدية في الجيش، مما يبرز الحاجة إلى قوات تحل محل القوات المفقودة.

وقال زيلينسكي في كلمة مصور في وقت متأخر من الليل، تعليقا على قواعد التجنيد الروسية الجديدة، «لم يعد لديهم عدد كاف من الشباب، لكن لا تزال لديهم إرادة القتال. سيستغرق الأمر بعض الوقت لسحق هذه الإرادة».

وقال زيلينسكي هذا الأسبوع إن «الصراع لا يمكن أن ينتهي إلا بمحادثات مباشرة بينه وبين بوتين».

وقال حاكم منطقة لوجانسك سيرهي جاياي إن «الشرطة في ليسيتشانسك تجمع جثث القتلى لدفنها في مقابر جماعية».

وأضاف أن «نحو ١٥٠ شخصا دفنوا في مقبرة جماعية بأحد أحياء ليسيتشانسك».

وتابع جاياي قائلاً إن «عائلات القتلى المدفونين في المقابر الجماعية سيكون بوسعهم إعادة دفنهم بعد الحرب وإن الشرطة تصدر وثائق تمكن الأوكرانيين من الحصول على شهادات الوفاة لأحبائهم».

وفي بوكروفسك، وهي مدينة في دونباس تخضع للسيطرة الأوكرانية وأصبحت مركزا رئيسيا للإمدادات وعمليات الإجلاء، أحدث صاروخ حفرة في مسار للسكك الحديدية وألحق أضرارا بالمباني المجاورة.

وفي كراماتورسك، بالقرب من خط المواجهة، كانت الشوارع مهجورة إلى حد بعيد، بينما في سلوفيانسك إلى الغرب، استغل العديد من السكان ما وصفته أوكرانيا بأنه توقف مؤقت للهجوم الروسي للمغادرة.

وقالت فيرا سافرونوفا، التي كانت تجلس في عربة قطار وسط أشخاص تم إجلاؤهم «لقد قُصف منزلي، ولا أملك أي شيء».

وإلى الشمال، قتل شخصان وأصيب سبعة في قصف مدفعي روسي على بلدة بالاكليا في منطقة خاركيف، حسبما أفاد أحد مساعدي حاكم المنطقة على فيسبوك.

جريح بسبب الحرب الروسية على أوكرانيا

قصف روسي على أوكرانيا